رابط المادة على منصة باحث

شرح العقيدة الواسطية

)٣٢(شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما معنى قولهم ان القرآن منه سبحانه وتعالى بدأ من البدء احسنت او بدأ من اي الظهور احسنت - 00:00:00

احسنت احسنت احسنت بارك الله فيك وما معنى اليه يعود الي يعود وصفا. احسنت. او يعود اليك في اخر الزواني. احسنت نعم احسنتم بارك الله فيكم. فلنسمع الدرس الجديد. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:30

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ولوالدينا سامعين وللمؤمنين اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله دخل ايضا من الايمان به وبكتبه ورسله - 00:01:00

الايمان بان المؤمنين يرونه يوم القيامة عيانا بابصارهم. كما يراد صح ولا يسيرونها سحاب وكما يرون القمر ليلة يرونه سبحانه وهم في عرصات القيامة. ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:01:20

احسنتم بارك الله فيكم. مسألة الرؤية هي اخر ما ذكره المصنف هنا قبل الانتقال الى مقصد اخر وهو الكلام عن يوم فان شيخ الاسلام رحمه الله ابتدأ بذكر جملة من ايات الصفات ثم ذكر جملة من احاديث الصفات ثم ذكر شيء - 00:01:40

من منهج اهل السنة والجماعة في التلقي. ثم بين وسطيتهم بين الفراق. ثم نبه الى اربع الاولى الجمع بين علو الله سبحانه وتعالى ومعيته. والثانية الجمع بين علوه سبحانه وتعالى وقربه. وهاتان - 00:02:00

اه اخذناهما في الدرس الذي قبل الماضي. والمسائل الثالثة ما يتعلق بصفة الكلام لله سبحانه وتعالى. وهذه اخذناها الدرس الماضي في درس امس. والرابعة مسألة الرؤية وهي درس اليوم. وهذا كله يتعلق ويبحث الصفات الذي اخذ - 00:02:20

اصيب الاوفر من هذه العقيدة المباركة. والختم بهذه المسألة وهي مسألة الرؤية فيه لطيفة وهي البشارة لمن حقق الايمان باسمائه سبحانه وتعالى وصفاته بان يبشر باذن الله بنيل هذه النعمة العظيمة التي هي اعظم نعمة واعظم نعيم. رؤية وجه الله الكريم. وقد دل على رؤية المؤمنين - 00:02:40

ان ربهم كتاب الله وسنة متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد اجمع على ذلك اهل السنة قال الله تعالى على وجوه يومئذ ناضرة. الى ربها ناظرة. وقال سبحانه كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. لما حجب - 00:03:10

رآه اولياؤه. استدل بهذه الاية جماعة من الائمة على اثبات الرؤية كمالك والشافعي. وقال تعالى للذين اسم الحسنى وزيادة. وفسر النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة بالنظر الى وجه الله الكريم. ففي صحيح مسلم عن صهيب رضي الله عنه - 00:03:30

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيء - 00:03:50

في ان احب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل. ثم تلا هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله ان ناسا قالوا يا ان ناسا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال هل تضارون - 00:04:10

في رؤية القمر ليلة البدر قالوا لا. قال هل تضارون في رؤية الشمس هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب. قالوا لا يا رسول الله. قال فانكم ترونه كذلك. وفي الصحيحين من حديث جرير بن عبد الله البجري رضي الله عنه - 00:04:30

عنه انه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نظر رأيا قامني بداية البدر فقال اما انكم سترون لكم كما ترون القمر

ليلة البدر. لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاتهم قبل طلوع الشمس وصلاة قبل - 00:04:50
فافعلوا. قال ابن القيم رحمه الله في النونية والله لولا رؤية الرحمن في الجنات ما طابت لذي العرفان. اعلنا في نعيم رؤية وجهه وخطابه في جنة الحيوان واشد شيء في العذاب حجابه سبحانه عن ساكن النيران. واذا - 00:05:10
رآه المؤمنون نسوا الذي هم فيه امانات العينان. فاذا توارى عنهم وعادوا الى لذاتهم من سائر الالوان. فلهم نعيم كن عند رؤيته سوى هذا النعيم. فحبذ الامران ولما رأى النسوة يوسف عليه السلام ذهلن عن شعورهن - 00:05:30
بما رأيناه من جماله فقطعنا ايديهن ولم يحسسنا بالم القطع. وهذا في رؤية مخلوق محدث له من يقاربه ويدانيه في الجمال. وانما فاق بين جنسه في الحسن والجمال بعض الصفات. قال - 00:05:50
ابن القيم رحمه الله فما الظن بمن له فما الظن بمن له الجمال كله؟ والكمال كله ونسبة كل جمال في الوجود الى جماله وجلاله اقل من نسبة سراج ضعيف الى عين الشمس. قال في النونية - 00:06:10
وهو الجميل على الحقيقة كيف لا. وجمال سائر هذه الاكوان من بعض اثار الجميع. فربها اولى عند ذي العرفان فقال في الميمية ولله ابصار ترى الله جهرة فلا الضيم يغشاها ولا هي تسأم - 00:06:30
فيا نظرة اهدت الى الوجه نظرة. اين بعدها يسلو المحب المتيم؟ وقال ووراء هاتيك الستور محجب بالحسن كل العز تحت لوائه. لو ابصرت عيناك بعض جماله لبذلت منك الروح في ارضاءه. ما طابت الدنيا بغير - 00:06:50
في حديثه كلا وللاخرى بدون لقائه. وقد ثبت من دعاءه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اخرجه النسائي من حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنهما - 00:07:10
قال المؤلف رحمه الله وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به. وبكتبه وبملائكته وبرسله. مسألة الرؤية داخلية في الايمان بالله لان هذا مما اخبرنا الله تعالى به. وهي داخلة في الايمان بالكتب. لان في الكتب ان الله تعالى - 00:07:30
لا يرى فهذه العقيدة عليها ادلة في القرآن. وهي داخلة في الايمان بالملائكة. لان نقل الوحي الذي فيه هذه العقيدة كان بواسطة الملائكة فجبريل عليه السلام هو الذي ينزل بالوحي. وهي داخلة في الايمان بالرسل بان الرسل هم الذين بلغوا ذلك للخلق - 00:07:50
قال وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه وبملائكته وبرسله الايمان بان المؤمنين يرونه يوم القيامة اعيانا عيانا مصدر عاينه يعاينه يا نوم ومعاينة اذا رآه بعينه. وقد ثبت هذا في صحيح البخاري - 00:08:10
من حديث جرير رضي الله عنه انه قال انكم سترون ربكم عيانا. قال الايمان بان المؤمنين يرونه يوم القيامة عيانا في ابصارهم كما يرون الشمس صحوا ليس ليس بها سحاب او ليس دونها سحاب. وكما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته - 00:08:30
يرونه سبحانه وهم في عرصات القيامة. العرصات جمع عرصة. والعرصة في الموضع الواسع الذي لا بناء فيه. ثم يرون بعد دخول الجنة كما يشاء الله تعالى. يرى المؤمنون ربهم في عرصات القيامة ثم يرونه بعد دخول الجنة. لكن - 00:08:50
التي في عرصات القيامة هل هي خاصة بالمؤمنين؟ او يشركهم فيها غيرهم؟ اختلف اهل العلم في هذه المسألة. والسبب باختلافهم انه لم يرد نص صريح في هذه المسألة يدل على اثبات رؤية الكفار ربهم في القيامة او نفيه - 00:09:10
ولا يعرف للصحابة فيها قول بين. بل لم ينتشر الكلام فيها الا بعد ثلاثمائة سنة من هجرة كما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. في رسالته لاهل البحرين في هذه المسألة وهي في الجزء السادس من مجموع الفتاوى. وقد اختلف العلماء في - 00:09:30
ثلاث اقوال. القول الاول ان الكفار لا يرون ربهم. وهذا قول اكثر العلماء. لان عامة الاحاديث ان عامة الاحاديث الواردة لن تنص الا على رؤية المؤمنين. وهو ظاهر قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. والقول - 00:09:50
الثاني انه يراه المنافقون دون الكفار ظاهرا وباطنا. الكفار الصلحاء لا يرونه. ويراه المنافقون وهي رؤية امتحان وتعريف لا رؤية انعام وتشريف. فيراه المنافقون دون الكفار الصرحاء. ثم يحتجب عن المنافقين فلا يرونه بعد - 00:10:10
ذلك وهذا القول اختاره ابن خزيمة استدل اهل هذا القول بما في الصحيحين ان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وحديث ابي

سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه تبقى هذه الامة فيها منافقوها يوم القيامة في الحديث الى - 00:10:30

ذكر انه يأتيهم الله تعالى فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا. فاخذ بعض العلماء من هذا ان المنافقين سيرون الله في عرصات القيامة - 00:10:50

والقول الثالث انه يراه الكفار وهي كما سبق رؤية امتحان وتعريف في عرفات القيامة لا رؤية انعام وتشريف. فالرؤية التي تكون في عرصة القيامة على هذا القول الثالث تكون للمؤمنين وغيرهم. واستدلوا بقوله تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه - 00:11:10

واللقاء يتضمن الرؤية وهذا القول اختاره ابن القيم في حاد الارواح واستدل بهذه الاية لان اللقاء يتضمن الرؤية وهذه المسألة من المسائل العقائدية القليلة التي تعددت فيها اقوال اهل السنة. والخلاف فيها في دائرة اهل السنة والخلاف فيها - 00:11:30

فانما هو في رؤية الكفار والمنافقين ربهم في عرصات القيامة. وهي ليست رؤية نعيم بل رؤية امتحان رؤية المؤمنين ربهم في عرصات القيامة فثابتة وكذلك رؤيتهم الله تعالى في الجنة التي هي اعظم النعيم كما سبق محل - 00:11:50

اجماعين عند اهل السنة يا جماعة. هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا. واياك بارك الله فيك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:10

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:12:30